

القصيد المرسل لأستاذ جليل

شاعر العرب العظيم . والعربية لا تنكر تفننا في المقال ،
ولا تصد عن التنويع ؛ فقصيد مقيد ، وقصيد مرسل ، وموشح
وغير ذلك . ولكل مقام يقتضيه ، وزيادة الخير في الفنون خير ،
والعالم في تبدل ، والدنيا تطير . وإذا تفنن قائل أو أبدع وأجاد
فلا تقل له (يا هذا) ضللت أو أخطأت

[شاعر العرب قضي ، يافتاة العرب ^(١) ، فالبسي ثوب
الحداد !

وابرزي بين الملا حاسرة وانديبه .
زحزحي هذا النقاب لئرى وجه الحزين
أعرضي عن خفره عودته ، قميون القوم غرقى في الدوع
شيعي دمسك هذا قانتاً بنحيب ونشيج وعمويل
وابذلي الدمع رخيصاً ؛ إن من تبكين قال
بلبل (الكرمة) ولّى ، أين غاب البلبل ، أين غاب البلبل ؟
غادر الطير ثكالي في حنين وأنين وشجن
زهر (الكرمة) يبكي بدموع ظاهرات في الصباح

(١) هي في هذا المقام مثل ربة الشعر عند الأفريق ، قال هوميرو .
ربة الشعر عن أخيل بن فيلا . أتشدنا واروي احتدما وبيلا

فنعول : إن الضميف حقاً هو هذا النقد الذي يتره العصر
الأول كله عن مواضع النقد وفيه عشرات من قالة الشعر الذين
لا يبلغون هذا المبلغ من التجويد والنشيه ، وفيه من قالة النثر
من وهوا أنهم يناظرون القرآن بكلام يزري به هذيان الأطفال
وقد ينسب ذلك الشعر إلى ناظم فقيه فنصدق النسبة إليه
ونصدق أنه يذكر قصص القرآن في أبياته ليفضل جمال عهد على
جمال يوسف . ولأبعد من ذلك جداً عن التصديق أن ينظمه
فقيه أو غير فقيه ليدكر بآيات القرآن التي يشير إليها أن غلامه
أجل من الأنبياء !

فإن كان فرض هذه الخلاعة كلها أسهل وأدنى إلى التقدير
عند « قاف » الثقافة فله دينه ، وللأبجدية جماء دين .

هباس مورد العقاد

أبو علي أحمد شوقي لما « أصم به الناعي وإن كان أسماً »
أمل الشعور على البراعة هذا الرناء . وما كنت أنوى والبراعة
تكتب أن أبي شعراً مطلقاً أو مقيداً أو نثراً مسجوعاً أو
مرسلاً . وما كنت وقتئذ في حال تفكير أو تقصد . كتبت
ما أوحى إليّ ، وحين تم الكلام لم أنكره . وما كنت علمت
أو قرأت شيئاً مما ذكره العلامة الأستاذ العقاد والكاتب
البارع التفنن الأستاذ دريني . وما فكرت في هذا الشأن
أدنى تفكير . والقريض تركته أو تركته منذ أكثر من
ثلاثين سنة

قال قائلون : هذا شعر لم يقيد بالقوافي ^(١) ، ووجدت بحثاً في
الشعر المرسل في « الرسالة » الفراء قرأت إملاء قطع من رثائي

(١) أخرج العلامة الدكتور محمد عيسى محمد الأستاذ في جامعة فؤاد
الأول أنه ما كان يميل إلى الشعر المرسل فلما اطلع على رثائي (شوقياً) ارتاح
في هذا النوع

أمثال ذلك الحافظ الناقد لينفوا حديثاً قصاراه أن عائشة كانت
تنفى على النبي وأن النبي كان يتقبل منها الثناء ، ولا محسك
في ذلك لأصدقاء ولا لأعداء

فإن طاب الموقف هنا فليقف فيه من يشاء كما يشاء

وتتمة الجواب بصدد ما تقدم أن نرجع على تمقيب للأدب
الذي يكتب في الثقافة بتوقيع « قاف » يقول فيه عن الشعر
« إنه نسج مهلهل ضعيف لا يقع في نفس أحد أنه من لغة
العصر الأول ، أو ما يجرى به لسان شاعر من شعرائه ، وأحسب
هذين البيتين - إن صح حدسي - لو احدث من شعراء الخلاعة
بعد القرن السابع ، قالها في أوصاف خد غلام رقيق من غلمان
الترك أو الروم يلتمس قربه أو يطلب وده »

هل رأيت الحور في جنة عدن ؟
 إبنة الدهر ثباتاً وخلوداً ، ونشيد الدهر حزناً وحبوراً^(١)
 رقية ، سحر ، نعيم ، ولظى ؛ جنة العرب ، جحيم الفاصيين
 إنه الإعجاز قسم الأحدين ، إنه الإبداع حظ المبدعين
 رب أحقاب تقضت ما رأيت عبقرياً في شؤون أو فنون
 آه من دهر خبيث ناقد ، باخل بالمبقرين ضنين
 ويكأن الدهر يخشى النابغين ، فقليلاً في الدجى ما يسفرون
 ويكأن الدهر يخشى الخالدين ، فهو لا يبدهم في كل حين
 إنما الدهر خصم العبقرى

غادة (الضاد) رزاهارازى وهي في سلطانها
 يزها أوحى بنها نجدة ، وقتى فتياها
 ما رأى الرأى كشوق فارساً قد جال في ميدانها]

إن فقدنا في مصر (أبا علي) فالعزاء في (علي) - علي
 محمود طه - والرجاء أن يسير في الطريقين : طريقه وطريق
 (أحمد) ؛ و (أبو محمود) هو الأديب المتقدر بما أعطاه الله
 لم تزل مصر كعبة الشرق (م) وفي كنفها لواء الزعامه^(٢)
 (٥)

(١) كان شمرى القناه في فرح الشرق (م) وكان العزاء في أحزانه
 (٢) علي محمود طه من قصيدة في رثاء شوقي

ادارة البلديات - تنظيم

يعلم مجلس جرجا المحلى عن مزايدة
 بيع نحو ٣٠٠ متر مكعب من سجاد
 التمامة - وتقدم العطاءات الى المجلس
 مصحوبة بتأمين ١٠٪ لغاية ظهر ١٥
 فبراير القادم . وتطلب الشروط منه

١٧٧٨

مجاناً

فنن (الكريمة) آس ، لا اهتزاز ، لا ارتياح ، لا طرب !
 بهجة زالت وجاءت وحشة ، وعرا (الكريمة) حزن
 لا يريم !

مدره المرب قضى يا فتاة المرب ، فالسى ثوب الحداد !
 من لشب قد بدا من مشعب يرتجى شراً لإحياء العرب ،
 من يبئد البسطل في الناس مشى ، وبين الحق يهدى الحائرين ؟
 أين شهباً حجيج قد درأت لدد الخضم عنيفاً تفتح ؟
 أين صوأل على الظلم ضحى ، قدع الظلم شهباً فاقدم
 من لعرب عاسف معتصب لصر حق العرب في الصبح المبين
 يا حليفاً والمآ ما إن له ، أيد الأباد عهد أو يمين

جيت كذاباً وجينا عربياً ، ومشى اللؤم مع الخيم الكريم
 خاس هذا العرب بالهدى ، ولم ينشب من دنس القدر الدميم
 أيها الظالم ، أرهن سادراً ؛ سيرى الظالم عقبى الظالمين
 قد هدانا (أجد) منهاجها ، سنلبي (أحمد) في كل حين
 علم الأرقام قول بيتن ، خطة الاعتاق من رق مهين^(١)

عبقرى الشعر ولى يا فتاة العرب ، فالسى ثوب الحداد
 طرفه الدهر التي ضن بها ألف حول ثم جاد -
 (أحمد) عاد وعاد (البحترى) ورأى القوم (حبيبا) يبدع
 مبدع في كل قول قاله ، في قصيد ونشيد ورواية

نور القرآن قولاً فعلاً ، وبما صاحبه في القائلين
 إنما القرآن هدى الناطقين ، إنما القرآن نور المالمين
 فت قول لم يهذه (الكتاب)

عبقريات تجلت للورى ، يالها من قانات ساحرات !
 فانت الحسن ، ولاحت عجيباً ، هل رأيت الحور في دار النعيم ؟

(١) ولا بين المالك كالمضاي ولا يدق الخفوق ولا يعنى
 فن القنلى لأجبال حباة وفي الأسرى فدى لم وهن
 والحرة المسرلة ياب بكل يد طيرية يعنى